بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس (الجزء الأول)

المؤلف: السيد عبلس بن السيد علي بن نور الدين علي بن علي نور الدين بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن تاج الدين المعروف بأبي الحسن

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على امور الدين

ابتدئ كتابي هذا بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بقول صلى الله عليه وآله وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالبسملة وفي رواية بالحمدلة فهو اقطع وفي رواية فهو اجذم وفي رواية فهو ابتر والمعنى انه ناقص قليل البركة والباء في بسم الله للملابسة وقيل للمصاحبة وقيل للاستعانة والاول اقوى ومعناه ألبس كتابي هذا بركة لاسم الله تعالى وانما قلنا انها للملابسة دون المصاحبة فمردود لان المصاحبة تقتضي استمرار المصاحبين من ابتداء الفعل الى انتهائه كما في قولك جئت بزيد فزيد مصاحب لفاعل المجيء من ابتدائه الى انتهائه والتأليف لا تصاحبه البسملة اذ ينقطع بالشروع في الكتاب وقول من قال انها للاستعانة مردود ايضا لان الاستعانة لا تكون الا بالآلة كما في قولك ضربت بالسيف واسماؤه تعالى يجب تنزيهها عن جعلها آلة يستعان بها كما انه يجب تنزيه ذاته تعالى والاسم مشتق من السمو اي العلو على رأي البصريين ومن السمة اي العلامة على رأي الكوفيين وباسم جار ومجرور متعلق بالأبس والله اصله الاله كما دخلت عليه ال فصار الاله وقعت الهمزة بين ساكنين فحذفت فصار لاه ادغمت اللام الاولى في الثانية فصار الله ثم فخم فصار الله والرحمن والرحيم صفتان بنيتا للمبالغة فمعنى الرحمن هو المنعم بجلائل النعم والرحيم هو المنعم بدقائقها الى هنا وقصر نظري عن ادراك حقيقة كنه ذاته الفكر وساقرت فيه العقول فما رجعت الا اذي لستفر فرجعت حسرا وما وقعت على عين ولا اثر لان الذي تطلبه خارج عن قوة البشر

شعرا

فيك يا مغلوطة الفكر	حار فكري وانقضى عمري
ساقرت فيك العقول فعا	رجعت الا اذي لستفر
رجعت خسري وما وقعت	لا على عين ولا اثر
فلحى الله الاولى زعموا	انك المشهود بالنظر
كذبوا ان التي طلبوا	خارج عن قوة البشر

شرح اصل اللهم عند الخليل يا الله حذف حرف النداء وعوض عنه الميم ولذلك لا يجمع بينهما الا ضرورة

واذا اردت ان تعرف ما حذف الميم | اقول يا الله بالنهما

وانما اخرت الميم تبركا باسمه تعالى وخصت بذلك دون غيرها لان الميم عهد زيادتها آخرا كميم زرقم للتشديد الا ان رقم هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان الميم عوض عما حذف وهي كما انها بخير قال المرسي وهذا ليس بوجيه لانك تقول اللهم ونومنهم بخير ولانه لو كان كما ذكر لما حسن اللهم اغفر لنا بخير وفي حسنه دليل على ان الميم ليست ماخوذة منه كذلك لكان تكريرا انتهى وقصر باؤنهم من القصر كعب خلاف الطول فيكون من باب الاستعارة التبعية واما القصور من العجز ففعله قصر السهم عن الهدف اذا لم يبلغه والله سبحانه اعلم رافع السموات وباسط الارضين ومرسي الجبال ومفجر العيون وخالق البحر المسجور ومجري فيه الجواري المنشآت كالاعلام لمصالح عباده ليعلم الشكور منهم والكفور اوجد بحكمته الخلائق وهداهم الى احسن الطرائق ورجح لهم الطرائق وارشدهم الى الارجح الامور وجعل لهم الارض ذلولا واحرهم بالمشي في مناكبها اكتسابا للارزاق الدنيوية والاخروية طبق مقتضى حكمته وقدره المقدور فقال عز من قائل فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور فحمده من حكيم قادر حليم ساتر عظيم قاهر كريم غافر اشرقت شموس البلاغة في افلاك سماء الخواطر واطلع بدور الفصاحة في افق رويه كل ناظم وناثر شرح الحمد يقسم الى ثلاثة لغوي واصطلاحي فاللغوي هو الثناء باللسان الجميل الاختياري على جهة التعظيم والتبجيل سواء تعلق بنعمة ام لا والاصطلاحي هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد او غيره فبينهما عموم وخصوص من وجه فاللغوي اعم باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد والاصطلاحي اعم باعتبار المورد واخص باعتبار المتعلق واللام في الحمد للجنس كما في الحمد لله المحققون واللام في لله للاختصاص فمعناه جنس الحمد مختص بالله تعالى ونشكره من جليل جبار لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وبرقدته الليل والنهار والفلك الدوار وخلق الشمس والقمر انيتين لاولي الالباب والافكار وجعل الادبار رواضا لناظر الانهار عطر النسائم تقطف منه انامل البصائر والابصار ومنهلا صافيا ترده هيم الافكار

شرح الشكر حالة نفسانية تنشأ من العلم بالمشكور وصفاته وانعامه وثمرة العمل بالقلب واللسان والاركان وهو بالنظر الى تلك الثمرة عرفوه بانه فعل دال على تعظيم المنعم قولا وعملا واعتقادا

شكرا لآلائه بنعمته	موجبة لشكره
وكيف شكري بره	وشكره من بره

والصلاة ونسلم على حبيبه وصفيه سيدنا محمد النبي المختار الذي نظم عقود الدين بالاسم الرديني ونثر رؤس الجاحدين بالابيض البتار الصارع بتبليغ الرسالة المنقذ العالم من الجهالة اشرف المرسلين فضلا وقدرا القائل ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا

الله فضل قدر جاه محمد	وانا له شرفا لدنية عظيما
في محكم التنزيل لا خلف فيه	صلوا عليه وسلموا تسليما

وبأبهائها الغضة النقية وبها غرف عجيبة ومساكن غريبة وداخلها بساتين كثيرة ونهر عظيم وبها آثار يومئذ لكل عالم عباسية ولكل متعلم محدثة وأما سرايا السلطان فينبغي عن وصفها اللسان وتعجز بابن عمي العلامة السيد مرتضى ولجمع بجل ابن عمي العلامة السيد كمال الدين العالم العامل السيد بدر الدين ولجمع بجل ابن عمي العلامة الشيخ عبد اللطيف وحضرت درسه في شرح الملا جامي على الكافية ولجمع بابن عمي العلامة الشيخ زين الدين وكان علامة عصره ووحيد دهره حاز علما وعملا وصلاحا وتقى وفارا وفلاحا ومجدا وسعدا ونجاحا ورياسة ودولة وسماحا وجاها مكينا عند السلطان والوزراء والأكابر والأمراء ورأيت في بعض مجاميع أصحابنا أن هذه الأبيات منسوبة له والله أعلم

شعرا

لا تركنن الى هذا الزمان ولا	اثنائه ابدا واستعمل الحذرا
فان ابيت فجرب من تعاشره	حتى يقول لك التجريب كيف ترى

وقوله أيضا

لا يخدعنك في دنياك ذو ملق	يزينك مزخرفه في وده العجبا
وقلبه عنك بالاحقاد منقلب	لا يستر الحقد عالم يظهر الأدبا
يخفي العداوة من عجز مخادعة	حتى اذا راى يوما فرصة وثبا
كالنار الارقم الوشاب ظاهره	لين وباطنه يستصحب العطبا

والارقم هو الثعبان والمثنى في مدينة اصفهان في انس وفرح وأمان وجب وشعبان ونصف من رمضان

شعرا

لله ايامنا اللواتي	مرت بحالي اللما المنهدا
في مجلس الانس والتهاني	والوقت قد طاب لي وأسعدا
يا صفهان السرور حقا	والعز والسؤدد المؤبدا
مدينة ما لها نظير	أوصافها يا صحاب تحمد
فارقتها مكرها وارجوا	عودي اليها فالعود أحمد

مسئلة ذكرها الشيخ شهاب الدين احمد بن ادريس القرافي رحمه الله في انوار البروق قال انشدني بعض الفضلاء

شعرا

ما يقول الفقيه ايده الله	ولا زال عنده الاحسان
في فتى علق الطلاق بشهر	قبل ما قبل قبله رمضان

ثم انه بعد ذلك ذكر قريبا من كراسة من كلام شيخه جمال الدين بن الحاجب ومن كلام نفسه وقال ان البيت الثاني ينشد على ثمانية أوجه بالتقديم والتأخير والتغيير مع اللفظ في الحقائق دون المجاز وصحة الوزن وكل بيت منها يشتمل على مسئلة من العقود في التعاليق الشرعية والألفاظ اللغوية وتلك المسئلة تشتمل على سبع مائة وعشرين مسئلة من المسائل الفقهية والتعاليق اللغوية بشرط التزام المجاز في الألفاظ واطراح الحقائق وعدم الوزن ثم ذكر من كلام ابن الحاجب ان البيت

الثاني

الثاني ينشد على ثمانية أوجه لان ما بعد قبل الأول قد يكون قبلين وقد يكون بعدين وقد يكونا مختلفين فهذه اربعة أوجه كل منهم قد يكون قبله قبل وقد يكون قبله بعد فصارت ثمانية أوجه وذكر قاعدة يبني عليها تغيير الجميع وهي ان كل ما كان قبل وبعد فالغهما الآن كل شهر حاصل قبل ما هو بعده وحاصل بعده ما هو قبله فلا يبقى بعد حينئذ الا رمضان فيكون شعبان او قبله رمضان فيكون سؤالا فلم يسؤ الا ما جمعه قبل او جمعه بعد والاول هو الشهر الرابع من رمضان وهو ذو الحجة والثاني هو الرابع والكون على العكس وذلك جمادى الآخرة انتهى قال الصفدي في شرح لامية العجم وقد اطال الكلام في تقسيم ذلك وتقديره فاذا نظر الواقف عليه ذلك تشعبت ذهنه من كثرة التقسيم وتردده وقد وضعت انا لذلك مسجرا الان الأشياء اذا ابرزت الى الخارج زادت وضوحا وزال غموضها وصورة ذلك على ما تراه في هذه الشجرة فتدبره مع مراعاة القاعدة التي ذكرها ابن الحاجب يظهر لك صحة ذلك وهي هذه

أفهم هذه الفائدة نص النحاة والأصوليون على ان لا يعلق عليها الا مشكوك فيه فلا تقول ان غربت الشمس أنت طالق بل اذا غربت الشمس انك وان اذا انما تعلق عليها المشكوك والمعلوم وقد جاء في القرآن الكريم على عدة مواضع كقوله تعالى ان كنتم اياه تعبدون وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا والشك على الله تعالى محال والجواب ان الخصائص الالهية لا تدخل في اوضاع العربية بل هي مبنية على خصائص الخلق وهذا منزل من انزله كلامهم فيما بينهم كما تقدم ان العادة بين الناس الشك في امر الله والرسول والمعاد وليس ذلك مما وقع القطع به في الذهن الا بعد النظر وقيام الأدلة فلهذا ورد القرآن العظيم على العادة فيما بينهم لا لمخاطبات لهم وعلى هذا الا يراد قولنا ان كان الواحد نصف العشرة فالعشرة اثنان وهذا مما لا شك فيه والتعليق جاء ومايرده وارد فقد علق عليها امر قطعي والجواب ان هذه امور مفروضة في الذهن دون غيره والمفروض والمقدر قد يحمل ان يقع وان لا يقع فصار هذا من قبيل المشكوك فيه فلهذا حسن تعليقه بإن قال الصفدي في شرح لامية العجم

إلى رئيس [illegible] وسافر فرضه على حافظ
هذا قال فيه شهادة معاوية وهو
ومات سعد يوم بنى فرتضيه قبل خ

العلم غرة وسراج
من فانه العلم ت

ترجمة عمي ناج الفضل الأفخ
الزاخر يلفظ إلى ساحل الجوهر الثمي
فضله تضرب الأمثال ومجتهد
صاغ النظم والنثر أحسن صياغ حا
العديدة المشهورة المفيدة فمنها

نهاية المخطوطة